

أوراق نماء (٥٣)

مراكز الاستشراق الأمريكي الجديد

د.عبد الله بن محمد بن عبد الله المديفر



المحتويـــات



المقدمـة

الحمد لله تكفل بحفظ دينه وكتابه، وأمر عباده بالحذر من كيد الأعداء ومكرهم، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعــد:

بدأ الاستشراق الأمريكي الجديد بنهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، حيث تحولَ مركز الثقل العالمي، بانتقال اليد الاستعمارية من أوروبا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، التي اجتذبت كثيرًا من المستشرقين الأوروبيين إليها؛ فأفرز هذا الانتقال لونًا جديدًا في طريقة دراسته للشرق، بما يؤهله بأن يوصف بأنه استشراق جديد ومتجدد[١].

تَمثل هذا اللون الجديد في دراسته للشرق في عدد من المظاهر والسمات والتعديلات، من ذلك رفضه لمصطلح (الاستشراق، والمستشرق)، وظهوره بأسماء أخرى متعددة متنوعة. وتركيزه على الناحية السياسية والاقتصادية والاستعمارية. وتخفي الانتماء الديني تحت ستار المذاهب الفكرية المعاصرة. وإنشاء المراكز والمعاهد العلمية المتخصصة، واستحداث برامج وأقسام في الجامعات صارت فيها الدراسة الجامعية للشرق فرعًا من فروع السياسة الوطنية. واتجاهه إلى العمل الجماعي الجاد والمنظم، والإقلال من الأعمال الفردية. ومحاولته استحداث علم اجتماع خاص لمنطقة الشرق الأوسط. وعنايته بالبحوث الميدانية، وبدراسة تطبيق المسلمين المعاصرين للإسلام، وتحليل خطابهم المعاصر، والعزوف في الغالب عن دراسة مصادرهم التي يعتمدون عليها[٢].

ونشأت مع بداية الاستشراق الأمريكي الجديد ومع تقدمه مؤسسات جديدة، كما تحولت مؤسسات عريقة إلى الطريقة الاستشراقية الجديدة، أو أَنشأت أقسامًا فيها لذلك.

---

(١) ينظر: تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي، د.عبد الجبار ناجي، (بغداد، دار الجاحظ، ١٩٨١م)، ص٦٣؛ وظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، محمد فتح الله الزيادي، (طرابلس: ليبيا، المنشأة العامة للنشر، ١٩٨٣م)، ص٧٣-٧٤؛ والاستشراق: دراسة تحليلية تقويمية، د.محمد عبد الله الشرقاوي، (القاهرة، دار الفكر العربي، ت المقدمة ١٩٩٢م)، ص١٠؛ وبحوث في الاستشراق الأمريكي المعاصر، د.مازن بن صلاح مطبقاني، (جدة، د.ن، ١٤٢٠هـ)، ص٤؛ ونقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، د.ساسي سالم الحاج، (بيروت، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٢م)، ١/١٥٩؛ والاستشراق والإسلام: دراسة في أدب غوته, د.وليد كاصد الزيدي، (عَمان، دار مجدلاوي، ٢٠٠٩م)، ص٢٠؛ ونظرة الغرب إلى الحجاب: دراسة ميدانية موضوعية، كاثرين بولوك، ترجمة شكري مجاهد، (الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٣٢هـ)، ص٢٥.

(٢) مؤسسة البحث والتطوير (رَاند) وموقفها من الدعوة الإسلامية: دراسة وصفية تحليلية نقدية في الاستشراق الأمريكي الجديد، (جدة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ١٤٣٦هـ)، ص٣١.



تعمل مراكز الاستشراق الأمريكي الجديد –من ضمن مؤسسات الفكر والرأي– في حقل تطوير الأفكار وترويجها، وتُخصِّص موارد مهمة جدًا لتسويق إصداراتها. وهي مسجلة بصفة منظمات مستقلة غير ربحية؛ تهدف إلى التأثير في صياغة الرأي العام والسياسة . وباتت تشبه مجموعات المصالح أو مجموعات الضغط(٣).

يقول أحد أساتذة العلوم السياسية في الولايات المتحدة في دراسة له عن مؤسسات الفكر والرأي: تظل مؤسسات الفكر والرأي مصدرًا رئيسًا للمعلومات والخبرات بالنسبة لصانعي السياسة وللإعلاميين. ويجري الاعتماد على تقاريرها بشكل منتظم، سواء لأعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في جهودهم التشريعية، أم الإعلاميين في وضع تقاريرهم(٤).

ويصف أحد الباحثين في مؤسسات الفكر والرأي بعض هذه المؤسسات بأنها تعمل كما لو كانت جامعات بلا طلاب، وتعطي أعلى الأولويات لإنتاج أبحاث تخصصية من نوعية عالية. فهي تصدر الكتب، والمجلات، والمواد الأخرى التي تستهدف شرائح أخرى متنوعة من القراء(٥).

وبحلول القرن الحادي والعشرين الميلادي، الموافق لأواخر الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري، أصبح هناك أكثر من (١٢٠٠) مؤسسة للفكر والرأي، موزعة على كامل الساحة للولايات المتحدة الأمريكية. وهي مجموعة غير متجانسة من حيث اتساع نطاق الموضوعات والتمويل والتفويض والموقع. فبعض هذه المؤسسات تركز على مجالات وظيفية محددة أو مناطق معينة، في حين تغطي مؤسسات أخرى السياسة الخارجية بصورة عامة. ولدى القليل من مؤسسات الفكر والرأي أوقاف ضخمة، فلا تقبل إلا القليل من التمويل الرسمي، أو أنها لا تقبل شيئًا منه؛ في حين تحصل مؤسسات أخرى على معظم إيراداتها من عقود للقيام بأعمال لزبائن في الحكومة وفي القطاع الخاص؛ بينما تعتمد قلة منها بصورة شبه كاملة على التمويل الحكومي(٦).

وكان لبعض مؤسسات الفكر والرأي التأثير الأكبر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية. وصُنِّفت عشرة منها حازت نفوذًا وتأثيرًا أكبر في السياسة الأمريكية داخليًّا وخارجيًّا، وستأتي الإشارة إلى ما كان استشراقيًا منها.

وعُنيتْ كثيرٌ من مؤسسات الفكر والرأي والجامعات في الولايات المتحدة بالاستشراق الجديد، وصار لديها كثير من الخبراء المختصين في شؤون الشرق المختلفة.

إن القيام بدراسة هذه المراكز أو بعض إصداراتها مهم للغاية في تبين ما يريده الغرب بنا وبديننا وبلداننا وأُمتنا، وما يسعى لفرضه علينا.

---

(٣) ينظر: "مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية: نظرة تاريخية"، دونالد أ. آبلسون، ص١١، في: أجندة السياسة الخارجية الأمريكية، وزارة الخارجية، الولايات المتحدة: مج٧، ع ٣، نوفمبر/ ٢٠٠٢م، "دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة"، جَمع وترجمة د.محمد عميش.

(٤) "مؤسسة بروكنغز: كيف تعمل مؤسسات الفكر والرأي؟"، ستروب تالبوت، في: المرجع السابق، ص٢١، نقلاً عن (آندرو ريتش)، ولم يبين المصدر.

(٥) "مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية: نظرة تاريخية"، في: المرجع السابق، ص١٠. والباحث هو: (كنت ويفر)، الباحث في مؤسسة (بروكنغز).

(٦) "مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية: وجهة نظر أحد صانعي السياسة"، ريتشارد ن. هاس، في: المرجع السابق، ص٣–٤.



وأرجو أن يسهم هذا البحث في الدلالة على بعض هذه المراكز وبعض إصداراتها، لتكون منطلقًا للباحثين المسلمين للاختيار منها ودراساتها.

وتَعرض الورقة أهم مراكز الاستشراق الأمريكي الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية، مرتبة حسب تاريخ النشأة. يتناول المبحث الأول: أهم مؤسسات الفكر والرأي، والثاني: أهم الجامعات.

وسيكون المنهج في عرض المراكز الاستشراقية بالتعريف الموجز بالمؤسسة الاستشراقية، وذكر نماذج من إصداراتها الاستشراقية.

وأُنوِّه بأن أصل هذه الورقة كان مبحثًا من رسالتي للدكتوراه(٧)، رأيت سلخه من الرسالة ونشره منفصلاً؛ لاستقلال موضوعه.

---

(٧) نُشرت – بدون هذا المبحث– في مركز التأصيل بجدة عام ١٤٣٦هـ بعنوان: مؤسسة البحث والتطوير (رَاند) وموقفها من الدعوة الإسلامية.



المبحث الأول

أهم مؤسسات الفكر والرأي

المطلب الأول: مؤسسة (كارنيغي) للسلام الدولي[٨]:

(**Carnegie Endowment for International Peace**)

منظّمة خاصّة غير ربحية، تأسست عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ومقرها الرئيس في (واشنطن) العاصمة. تصف نفسها بأنها مركز الأبحاث العالمي الأول، تسعى إلى تعزيز التعاون بين الدول، وترويج التزام الولايات المتّحدة الفاعل على الساحة الدولية[٩].

وتُعدُّ (كارنيغي) من مؤسسات الفكر والرأي الأكثر نفوذًا وتأثيرًا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة[١٠].

وفيما يلي مراكزها المنتشرة حول العالم وتاريخ إنشائها[١١]:

١- مركز (كارنيغي) في (موسكو)، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢- مركز (كارنيغي تسينغهوا) للسياسة العالمية، في (بكين) بالصين، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، وعقَدَ المركز شراكة عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م مع (جامعة تسينغهوا) في (بكين)، وفي الجامعة مقره.

٣- مركز (كارنيغي) للشرق الأوسط، في بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٤- مركز (كارنيغي) أوروبا، في (بروكسل)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

من إصدارات مؤسسة (كارنيغي):

١- المرأة في الحركات الإسلامية: نحو نموذج إسلامي لنشاط المرأة، نشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
(**Women in Islamist Movements: Toward an Islamist Model of Women's Activism**).

٢- الإسلاميون في السياسة: فاعليات المشاركة، نشر عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
(**Islamists in Politics: The Dynamics of Participation**).

---

(٨) الموقع العربي للمؤسسة: http://arabic.carnegieendowment.org/about

(٩) المرجع السابق.

(١٠) http://usforeignpolicy.about.com/od/backgroundhistory/p/RAND.htm

(١١) الموقع العربي للمؤسسة: http://arabic.carnegieendowment.org/about



٣- الأنظمة الملكية العربية: فرصة للإصلاح لمَّا تتحقق، نشر عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ونشر ملخصه بالعربية.
(Arab Monarchies: Chance for Reform, Yet Unmet).

٤- السلفية والصوفية في مصر، نشر عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
(Salafis and Sufis in Egypt).

٥- الحليف غير المستقر: مأزق البحرين وسياسة الولايات المتحدة، نشر عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
(The Precarious Ally: Bahrain's Impasse and U.S. Policy)

المطلب الثاني: معهد (بروكنجز) (Brookings Institution):

مؤسسة غير ربحية، انبثقت عن (مؤسسة الأبحاث الحكومية) التي تأسست عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م في العاصمة (واشنطن)، على يد رجل الأعمال الأمريكي (روبرت بروكنجز)[(١٢)]، وفي عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م دُمجت مؤسسة الأبحاث مع مؤسستين أخريين أنشأهما نفس الرجل، وصارت الثلاث باسم (معهد بروكنجز). ويهدف المعهد إلى إجراء الأبحاث والتحليلات على مستوى عال من الجودة؛ لتقديم توصيات عملية ومبتكرة لصانعي السياسات وعامة الناس. ومن أبرز أهدافه: تعزيز الديمقراطية الأمريكية[(١٣)].

يقول رئيس المعهد[(١٤)]: وبعد أحداث ١١/سبتمبر جرى "إعادة تركيز الأبحاث لدينا لتوجيهها بشكل أكبر نحو إنتاج الأفكار والتصورات التي ستقود إلى تطوير أو إعادة النظر في السياسات المتصلة بالعلاقات بين الغرب والعالم الإسلامي، والتوازن الصحيح بين التيقظ في مواجهة الإرهاب وحماية الحريات المدنية، والنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، والحاجة إلى تعديل الدبلوماسية التقليدية التي تقوم على العلاقات بين الدول لكي تأخذ بالاعتبار الأطراف الجدد في خارج إطار الدولة، والنقاش حول الحرب الاستباقية أو الوقائية للتصدي لتهديدات الإرهابيين والدول التي تساند الإرهاب، وتطوير استراتيجية دولية طويلة الأمد لعالم ما بعد الحرب الباردة[(١٥)]..."[(١٦)].

وتُعدُّ (بروكنجز) من مؤسسات الفكر والرأي الأكثر نفوذًا وتأثيرًا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة[(١٧)].

---

(١٢) ولد عام ١٢٦٦هـ/١٨٥٠م، برز في الأعمال وصار من كبار تجارة الجملة في الولايات المتحدة وسنه لا يتجاوز الواحد والعشرين، ألَّف عدة كتب في الاقتصاد، توفي في (واشنطن) عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م. موقع معهد بروكنجز ؛ وقاعدة بيانات الأسماء البارزة:
http://www.brookings.edu/about/history/robert-s-brookings
http://www.nndb.com/people/085/000054920/

(١٣) موقع المعهد: http://www.brookings.edu/about ؛ http://www.brookings.edu/about/history
و"مؤسسة بروكنغز: كيف تعمل مؤسسات الفكر والرأي؟"، في: "دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص٢٠.

(١٤) (ستروب تالبوت)، صاحب المقال نفسه في الحاشية التالية.

(١٥) "يقصد بالحرب الباردة حالة التوتر الدولي التي نشأت بين الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من جانب وبين الاتحاد السوفييتي وحلفائه من جانب آخر عقب الحرب العالمية الثانية". واستخدام الأساليب غير العسكرية للتغلب على الخصم. ما بين علامتي التنصيص: الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، د.إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، منشور إلكترونيًا في موقع كتب عربية، ص١٦٣.

(١٦) "مؤسسة بروكنغز: كيف تعمل مؤسسات الفكر والرأي؟"، في: "دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص٢١.

(١٧) http://usforeignpolicy.about.com/od/backgroundhistory/p/RAND.htm
وموقع المعهد: http://www.brookings.edu/about



فروع (معهد بروكنجز):

للمعهد خمسة عشر مركزًا، من أهمها اثنان:

١- مركز (سابان Saban) لسياسات الشرق الأوسط، افتتح عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م[١٨]، في مقر المعهد في (واشنطن).

٢- مركز (بروكنجز الدوحة): افتتح عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ويُعد منبر أبحاث معهد (بروكنجز) في المنطقة، ويسهم في تنظيم منتدى أمريكا والعالم الإسلامي السنوي. ويُعنى المركز بأربعة مجالات[١٩]:

أ- الديمقراطية والإصلاح السياسي.

ب- العلاقات بين منطقة الشرق الأوسط والدول الآسيوية الناشئة.

ج- الصراع وعمليات السلام في المنطقة.

د- الإصلاح التعليمي والمؤسسي والسياسي في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويقوم مركز (بروكنجز) في الدوحة بالتعاون مع جامعة (ستانفورد) بمشروع (التحولات العربية)؛ لدراسة ما يمكن وما يجب أن يحدث بعد التحولات العربية، وإلقاء الضوء على طبيعة هذه التحولات، مع التركيز على تصميم الانتخابات، وصياغة الدساتير، وتنمية الأحزاب السياسية، وعمليات الحوار الوطني؛ وذلك للمساعدة في توجيه السياسة والتنمية، وتقديم المساعدة للبلدان ذات الأهمية الاستراتيجية[٢٠].

من إصدارات (معهد بروكنجز):

١- الإسلام: فيسفاء غير متراصة. نشر عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
(Islam: a mosaic, not a monolith).

٢- دمج الإسلام: التحديات السياسية والدينية في فرنسا المعاصرة. نشر عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
(Integrating Islam: political and religious challenges in contemporary France).

٣- الصحوة العربية: أمريكا والتحول في الشرق الأوسط. نشر عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
(The Arab Awakening: America and the Transformation of the Middle East).

---

(١٨) موقع المعهد: http://www.brookings.edu/about/centers/saban/about

(١٩) الموقع العربي لمركز (بروكنجز الدوحة):
http://www.brookings.edu/ar/about/centers/doha/about

(٢٠) موقع معهد (فريمان سبوقلي) للدراسات الدولية التابع لجامعة (ستانفورد): http://fsi.stanford.edu/research



٤- صياغة دستور مصر: هل يمكن لإطار قانوني أن يعيد إحياء عملية الانتقال؟ نشر باللغة العربية واللغة الإنجليزية عن (مشروع مركز بروكنجز الدوحة وجامعة ستانفورد للتحولات العربية)، عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٥- أجندة للحقوق في العالم الإسلامي؟ تطور إطار عمل منظمة التعاون الإسلامي لحقوق الإنسان. نشر بالعربية والإنجليزية عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

المطلب الثالث: مجلس العلاقات الخارجية: (Council on Foreign Relations)

مجلس العلاقات الخارجية: مؤسسة مستقلة، غير ربحية، تأسست عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، مقرها الرئيس في مدينة (نيويورك) ولها مقر آخر في العاصمة (واشنطن)، تعنى بالبحث في الشؤون الخارجية ذات العلاقة بالمصالح الأمريكية، وتقدم المساعدة للحكومة الأمريكية ورجال الأعمال والإعلاميين وغيرهم؛ للحصول على فهم أفضل للعالم وللخيارات السياسية التي تواجه الولايات المتحدة وبلدانًا أخرى[٢١].

ويُعدُّ (مجلس العلاقات الخارجية) من مؤسسات الفكر والرأي الأكثر نفوذًا وتأثيرًا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة[٢٢].

من إصدارات مجلس العلاقات الخارجية:

١- مجلة الشؤون الخارجية (Foreign Affairs) ، تصدر كل شهرين، وهي من المجلات الأكثر تأثيرًا في السياسة الخارجية والشؤون الاقتصادية[٢٣].

٢- شبه الجزيرة العربية والبلدان المجاورة، نشر قديمًا عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.
(Arabian Peninsula and adjoining countries).

٣- دعمًا للديمقراطية العربية: لماذا وكيف؟ نشر عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
(In support of Arab democracy: why and how?).

٤- الانتقال الأفغاني غير المؤكد من الاضطراب إلى الحياة الطبعية، نشر عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
(Afghanistan's uncertain transition from turmoil to normalcy).

٥- المملكة العربية السعودية في الشرق الأوسط الجديد، نشر عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
(Saudi Arabia in the new Middle East).

---

(٢١) موقع المجلس: http://www.cfr.org/about/history/cfr/index.html
ونشرة تعريفية من إصدار المجلس: About CFR. Council on Foreign Relations. (New York, CFR. 2013). P. 1.

(٢٢) http://usforeignpolicy.about.com/od/backgroundhistory/p/RAND.htm

(٢٣) موقع المجلس: http://www.cfr.org/about



المطلب الرابع: معهد المشروعات الأمريكية (أميركان إنتربرايز): (American Enterprise Institute)

مؤسسة غير ربحية، تأسست عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، في العاصمة (واشنطن)، مكرسة للبحث والتعليم في شؤون الحكم والسياسة والاقتصاد والرفاه الاجتماعي، وتهدف إلى خدمة القادة والجمهور في أهم القضايا المعاصرة[٢٤].

ويُعدُّ المعهد من مؤسسات الفكر والرأي الأكثر نفوذًا وتأثيرًا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة[٢٥].

وهو من المؤسسات التي تعتمد عليها وزارة الدفاع في الولايات المتحدة لإجراء بعض الدراسات والأبحاث[٢٦].

ويتبنى المعهد دعم المواقف المؤيدة للاحتلال اليهودي في فلسطين[٢٧].

من إصدارات (معهد المشروعات الأمريكية):

١- النخب السياسية في الشرق الأوسط، نشر عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
(Political elites in the Middle East).

٢- خيارات للسياسة الأمريكية تجاه أفريقيا، نشر عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
(Options for U.S. policy toward Africa).

٣- الشرق الأوسط في المنظور العالمي، نشر عام ١٤١١هـ/١٩٩١م.
(The Middle East in global perspective).

٤- توقعات الشرق الأوسط، نشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
(Middle Eastern outlook).

المطلب الخامس: مؤسسة البحث والتطوير (راند) (RAND):

قامت القوات الجوية للولايات المتحدة الأمريكية عقب الحرب العالمية الثانية بإنشاء مشروع (راند) عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م. ثم استقلت (راند) وأصبحت مؤسسة مستقلة غير ربحية، سُجلت رسميًّا بولاية (كاليفورنيا) عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م[٢٨].

---

(٢٤) موقع المعهد: http://www.aei.org/about

(٢٥) http://usforeignpolicy.about.com/od/backgroundhistory/p/RAND.htm

(٢٦) "مؤسسة راند: كيف تتفاعل مؤسسات الفكر والرأي مع المؤسسة العسكرية"، في: "دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص٢٦.

(٢٧) "دور مراكز الأبحاث الأميركية في القرار: مصالح بين (اللوبي الليكودي) وجماعات اليمين المتطرف الأمريكي"، إياد أبو شقرا، صحيفة الشرق الأوسط، ع٨٩٠٨، ١٤٢٤/٢/١٦هـ. موقع الصحيفة: http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=166363&issueno=8908#.UQ7fph2IEzI

(٢٨) موقع (راند): http://www.rand.org/about/history ؛ والكتابان التاليان:
The Wizards of Armageddon, Fred Kaplan, (Stanford U.S.A, Stanford University, 1991). P. 52, 56-60.
RAND and the Information Evolution: A History in Essays and Vignettes ,Willis H. Ware, (Santa Monica ,Rand, 2008). P. 6-8.



تعمل (راند) على المساعدة في تحسين السياسات، واتخاذ القرارات، من خلال البحث والتحليل. وتقدِّم خدماتها للقطاعين العام والخاص في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم. ويعمل فيها نحو ستمئة وألف شخص من (٤٥) بلدًا, أكثرهم في مجال الأبحاث[٢٩].

تُصنَّف مؤسسة (راند) دومًا بالمركز الأول أو بقربه، من حيث السمعة والدقة[٣٠]، و"هي المؤسسة الأشهر والأكثر أهمية بين نخبة مؤسسات البحث والتطوير الأمريكية المعروفة باسم (مراكز الفكر) "[٣١]. كما أنها ضمن المؤسسات العشر الأكثر نفوذًا وتأثيرًا في السياسة الأمريكية[٣٢].

ومما يميز (راند) ويجعلها ذات أهمية كبيرة: قدرتها في التأثير على صُنَّاع القرار، من خلال تقديم مشورتها للجهات العليا في صناعة القرار الأمريكي، مثل مجلسي الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة الأمريكية[٣٣]، واحتكارها إجراء البحوث لثلاثة مرافق بحثية عسكرية أمريكية.

وتوجهت (راند) بقوة بعد أحداث ١١/سبتمبر إلى دراسة كثير من بلدان العالم الإسلامي وأحواله السياسية والعسكرية والدينية وغيرها.

أهم إصدارات (راند):

١- (الأصولية الإسلامية في أفغانستان: طابعها وآفاقها)، نُشر عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
(Islamic Fundamentalism in Afghanistan: Its Character and Prospects)

٢- (إسلام حضاري ديمقراطي: شركاء وموارد واستراتيجيات)[٣٤]، نشر عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
(Civil Democratic Islam: Partners, Resources, and Strategies)

٣- (العالم الإسلامي بعد ٩/١١)، نشر عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
(The Muslim World after 9/11)

٤- (بناء شبكات من المسلمين المعتدلين)[٣٥]، نشر عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
(Building Moderate Muslim Networks)

---

(٢٩) موقع (راند): http://www.rand.org/about ؛ والكتاب التالي:
Stabilization from the Bottom Up, Seth G. Jones, (Testimony), (Santa Monica, Rand, 2010). P. 1, fn 1.

(٣٠) The Four Pillars of High Performance: How Robust Organizations Achieve Extraordinary Results, Paul C. Light, (McGraw-Hill companies, New York, 2005). P. x.

(٣١) موقع (راند): http://www.rand.org/standards نقله الموقع عن:
Think Tanks, Paul Dickson, (New York, Atheneum, 1971).

(٣٢) http://usforeignpolicy.about.com/od/backgroundhistory/p/RAND.htm

(٣٣) ينظر: The Four Pillars of High Performance, P. 203

(٣٤) قام الباحث صالح بن عبد الله الغامدي بدراسة هذا الإصدار في رسالة ماجستير بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وطُبِعت الرسالة بعنوان: الإسلام الذي يريده الغرب: قراءة في وثيقة أمريكية، ط٢، (الرياض، مركز الفكر المعاصر، ١٤٣٤هـ).

(٣٥) قام الباحث أحمد بن عبد الله بن صالح الغامدي بدراسة هذا الإصدار في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، بعنوان: (الدور الاستشراقي المعاصر لمراكز البحوث الأمريكية: موقف (مؤسسة راند) من المجتمع المسلم أنموذجًا). ونوقشت الرسالة في أوائل عام ١٤٣٦هـ.



المطلب السادس: معهد الشرق الأوسط (Middle East Institute):

تأسس عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، في العاصمة (واشنطن)، أسسه مجموعة من العلماء البارزين ورجال الدولة، من أجل زيادة المعرفة بين الشرق الأوسط ومواطني الولايات المتحدة، ومن أجل توفير معلومات وتحليلات دقيقة[٣٦].

وله شراكة مع مركز السلطان قابوس الثقافي في عُمان، الذي تأسس عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م[٣٧].

من إصدارات معهد الشرق الأوسط:

١- مجلة الشرق الأوسط (The Middle East Journal).

٢- الإسلام في العالم المعاصر، نشر عام ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.
(Islam in the Modern World)

٣- الأزهر: ألف عام من التعليم الإسلامي. نشر عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
(Al-Azhar: A Millennium of Muslim Learning).

٤- مستقبل العراق، نشر عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، (The Future of Iraq).

٥- العلاقة العربية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، نشر عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
(An Arab-American relationship for the 21st century).

المطلب السابع: (معهد هدسون) (Hudson Institute)[٣٨]:

منظمة غير ربحية، تأسست عام ١٣٨٠هـ/١٩٦١م في مدينة (نيويورك)، تُعنى بإجراء البحوث الابتكارية والتحليلية في مجال السياسات، التي تعزز الأمن العالمي والازدهار والحرية. وتسعى لتوجيه صناع السياسة العامة والشركات العالمية الرائدة في الحكومة وقطاع الأعمال.

انتقل مقر المعهد إلى العاصمة (واشنطن) عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، في محاولة للتركيز على السياسة الخارجية وقضايا الأمن الوطني الأمريكي.

---

(٣٦) موقع المعهد: http://www.mei.edu/mission

(٣٧) موقع المركز: http://www.sqcc.org

(٣٨) موقع المعهد: http://www.hudson.org/learn/index.cfm?fuseaction=history
http://www.hudson.org/learn/index.cfm?fuseaction=mission_statement



من إصدارات (معهد هدسون):

١- الاتجاهات الحالية في الفكر الإسلامي، نشر سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

(Current trends in Islamist ideology).

٢- قواعد الإسلام المتطرف[٣٩]: انتشار الشريعة الإسلامية المتطرفة في جميع أنحاء العالم. نشر عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

(Radical Islam's Rules: The Worldwide Spread of Extreme Shari'a Law).

٣- عقل الجهاد، نشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م. (The mind of jihad) .

٤- الحرية الدينية في العالم، نشر عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م .

(Religious freedom in the world) .

٥- تعصب المناهج السعودية. مع مقتطفات من المقررات المدرسية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم السعودية. نشر عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

(Saudi Arabia's Curriculum of Intolerance. With Excerpts from Saudi Ministry of Education Textbooks for Islamic Studies).

المطلب الثامن: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية:

(Center for Strategic and International Studies)

منظمة غير ربحية، تأسست في العاصمة (واشنطن) عام ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، تهدف إلى تقديم رؤى استراتيجية وحلول سياسية لمساعدة صناع القرار في الولايات المتحدة وخارجها، وأصبحت من أبرز المؤسسات السياسية على مستوى العالم، تركز على مجال السياسة الخارجية وقضايا الأمن الوطني للولايات المتحدة، والاستقرار الإقليمي، والتحديات في مجال الصحة والطاقة والمناخ والتنمية والاقتصاد العالمي[٤٠].

(٣٩) الإسلام شيء واحد، لا يصح إضافة أي وصف له، فلا يصح أن قال: (الإسلام المتطرف)، ولا (الإسلام المعتدل)، ولا (الإسلام الأصولي) ولا غير ذلك. وعندما يطلق كثير من الغربيين أوصاف (التطرف) و(الاعتدال) ونحوهما فإنهم لا يعنون في الأعم الأغلب ما يعنيه مفهومها عند العلماء المسلمين. للتوسع ينظر: مؤسسة البحث والتطوير (رَاند) وموقفها من الدعوة الإسلامية، ص١٤٥-١٩٦.

(٤٠) موقع المركز: http://csis.org/about-us ؛ http://csis.org/about-us/-brief-history



من إصدارات مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية:

١- البيانات السعودية الرسمية عن الإرهاب بعد هجمات ١١/ سبتمبر، نشر عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
(Saudi Official Statements on Terrorism After the September 11th Attacks).

٢- الإسلام، الدين الثاني في أوروبا ، نشر عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
(Islam, Europe's Second Religion).

٣- الأسباب الكامنة وراء الاستقرار والاضطرابات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: دراسة تحليلية، نشر عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
(The Underlying Causes of Stability and Unrest in the Middle East and North Africa : An Analytic Survey).

٤- منافسة الولايات المتحدة وإيران في بلاد الشام، نشر عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
(U.S.-Iranian Competition in the Levant).

المطلب التاسع: معهد الدراسات السياسية:
(Institute for Policy Studies)

أُنشئ عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م، في العاصمة (واشنطن)، ويقوم بصياغة استراتيجيات عملية لدعم السلام، والعدالة، والبيئة. عارض المعهد حرب (فيتنام)، كما عارض تدخل الولايات المتحدة في أمريكا الوسطى، وعارض الحرب الأخيرة على العراق. ويسعى المعهد إلى تقديم بدائل غير عسكرية للتحديات العالمية، كالفقر، وانتشار الأسلحة النووية، والإرهاب[٤١].

من إصدارات معهد الدراسات السياسية:

١- فهم الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، نشر عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
(Understanding the Palestinian-Israeli Conflict).

٢- إنهاء الحرب الأمريكية في أفغانستان، نشر عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
(Ending the U.S. War in Afghanistan).

٣- الحملة الصليبية (٢،٠): عودة حرب الغرب على الإسلام، نشر عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
(Crusade 2.0: The West's Resurgent War on Islam).

---

(٤١) موقع المعهد: http://www.ips-dc.org/about/history



المطلب العاشر: مركز (وُدرُو ويلسون) الدولي للعلماء:
(Woodrow Wilson International Center for Scholars)

نسبة إلى (وُدرُو ويلسون)[٤٢] أحد رؤساء الولايات المتحدة. أَسس المركز مجلس الشيوخ الأمريكي عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، في (واشنطن) العاصمة، ويُعنى بدراسة الشؤون الوطنية والعالمية، ومن برامجه: برنامج الشرق الأوسط، بدأ أعماله عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ويولي البرنامج عناية خاصة بمناشط المرأة، والشباب، ومؤسسات المجتمع المدني، والإسلام والاتجاهات الديمقراطية والاستبدادية[٤٣].

وللمركز عدد من البرامج الأخرى، من أهمها: برنامج أفريقيا، وبرنامج آسيا، ومجلس القيادات النسائية العالمية، ومبادرة القيادة العالمية للمرأة[٤٤]

من إصدارات (مركز وُدرُو ويلسون):

١- النساء بعد الصحوة العربية، نشر عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
(Women after the Arab Awakening).

٢- التصويت في الانتخابات بصفته أداة قوية للمرأة، نشر عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
(Voting as a Powerful Tool for Women).

٣- الإسلاميون في المغرب: في السلطة بدون سلطة، نشر عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
(Morocco's Islamists: In Power Without Power).

٤- الشباب السعوديون والمستقبل السياسي للمملكة، نشر عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
(Young Saudis and The Kingdom's Political Future).

٥- حقوق المرأة في ظل الفوضى الدستورية في مصر، نشر عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
(Women's Rights Under Egypt's Constitutional Disarray).

---

(٤٢) ولد عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م، تدرج في التعليم حتى حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية، وهو الرئيس الأمريكي الوحيد الحاصل على درجة دكتوراه، فاز بالرئاسة عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م وأُعيد انتخابه ثانية. وتوفي عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م. ينظر: موقع مركز (وُدرو ويلسن):
http://www.wilsoncenter.org/about-woodrow-wilson

(٤٣) ينظر: (أفضل الممارسات): القوانين التقدمية للأسرة في الدول الإسلامية، بدون ذكر مؤلفين، (سانتا مونيكا وواشنطن، راند ووُدرُو ويلسون، ٢٠٠٥/٨م)، ص٥٨.

(٤٤) موقع المركز: http://www.wilsoncenter.org/programs



المطلب الحادي عشر: مؤسسة التراث (The Heritage Foundation):

مؤسسة مستقلة، غير ربحية، من أكبر مؤسسات أبحاث السياسة العامة في الولايات المتحدة، تأسست عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، في العاصمة (واشنطن)، تُعنى بالبحث والرأي لصالح تعزيز السياسات العامة المحافظة على أساس مبادئ الاقتصاد الحر، والحرية الفردية، والقيم الأمريكية والدفاع الوطني الأمريكي. للمؤسسة عدد من المراكز، منها: مركز الدراسات الآسيوية[٤٥].

وتُعدُّ (مؤسسة التراث) من مؤسسات الفكر والرأي الأكثر نفوذًا وتأثيرًا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة[٤٦].

من إصدارات مؤسسة التراث:

١- الإسلام بنظرة ثاقبة، نشر عام ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

(Islam through the looking glass).

٢- الصراع بين الولايات المتحدة والعالم الثالث: مسرد، نشر عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

(The U.S.-Third World conflict: a glossary).

٣- الضرورات الاستراتيجية في شرق آسيا، نشر عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

(Strategic imperatives in East Asia).

المطلب الثاني عشر: معهد الولايات المتحدة للسلام:

(United States Institute of Peace)

منظمة مستقلة، أنشأها مجلس الشيوخ والنواب الأمريكي عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ويقوم المجلس بتمويلها، ومقرها في العاصمة (واشنطن)، تهدف إلى منع الصراع الدولي أو تخفيفه، وزيادة قدرة الحكومة الأمريكية على إدارة الصراع الدولي دون عنف، وتقليل التكاليف والمخاطر عليها، والحد من اللجوء إلى العنف، وتعزيز الاستقرار والتنمية بعد انتهاء الصراع. وتقدِّم برامج تدريبية ومهنية في هذه المجالات في جميع أنحاء العالم[٤٧].

---

(٤٥) موقع المؤسسة: http://www.heritage.org/about

(٤٦) http://usforeignpolicy.about.com/od/backgroundhistory/p/RAND.htm

(٤٧) موقع المعهد: http://www.usip.org/about-us/about-us
http://www.usip.org/about-us/our-history ، http://www.usip.org/about-us



من إصدارات المعهد:

١- طالبان وأفغانستان: الآثار المترتبة على الأمن الإقليمي وخيارات للعمل الدولي، نشر عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
(Special Report. The Taliban and Afghanistan: Implications for Regional Security and Options for International Action).

٢- تحصين باكستان: أثر المساعدة الأمنية الداخلية للولايات المتحدة، نشر عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
(Fortifying Pakistan: The Role of U.S. Internal Security Assistance).

٣- الديمقراطية ومكافحة الإرهاب: دروس من الماضي ، نشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
(Democracy and Counterterrorism: Lessons from the Past).

٤- إشراك المتطرفين: المقايضات، والتوقيت، والدبلوماسية. نشر عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
(ENGAGING EXTREMISTS: Trade-Offs, Timing, and Diplomacy).

٥- الإسلاميون قادمون، نشر عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
(The Islamists Are Coming).

المطلب الثالث عشر: معهد (واشنطن) لسياسات الشرق الأدنى:
(The Washington Institute for Near East Policy)

تأسس عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، في العاصمة (واشنطن)، ويهدف إلى تعزيز مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ويعنى بالبحث في العلاقات العربية الإسرائيلية، والقضايا السياسية والأمنية، وجميع ما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط[٤٨]، ودعم المواقف الإسرائيلية من خلال قطاع الأبحاث ومراكز البحوث[٤٩]. وهو من أهم مراكز البحوث الأمريكية الصهيونية المعادية للعرب والجماعات الإسلامية، ولا يزال يقوم بمهام مؤثرة في رسم ملامح مستقبل العراق ومنطقة الشرق الأوسط، وخدمة أولويات الاحتلال اليهودي والمصالح الأمريكية في المنطقة[٥٠].

ويمنح المعهد ثلاث جوائز سنويا للكتب التي تتناول الشرق الأوسط للقراء الأمريكيين[٥١].

(٤٨) موقع المعهد: http://www.washingtoninstitute.org/about/mission-and-history
(٤٩) موقع تقرير واشنطن: http://www.taqrir.org/showarticle.cfm?id=135
وموقع الموسوعة الحرة: http://ar.wikipedia.org/wiki
(٥٠) "دور مراكز الأبحاث الأمريكية في القرار: مصالح بين (اللوبي الليكودي) وجماعات اليمين المتطرف الأمريكي"، إياد أبو شقرا، صحيفة الشرق الأوسط، ع٨٩٠٨، ١٦/٢/١٤٢٤هـ. موقع الصحيفة:
http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=166363&issueno=8908#.UQ7fph2IEzI
(٥١) موقع المعهد: http://www.washingtoninstitute.org/book-prize



من إصدارات معهد (واشنطن):

١- وسط الأقليات الشرقية: بين التكامل والصراع ، نشر عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
(Middle Eastern Minorities: Between Integration and Conflict).

٢- سياسة الولايات المتحدة في عراق ما بعد صدام: دروس من التجربة البريطانية، نشر عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
(U.S. Policy in Post-Saddam Iraq: Lessons from the British Experience).

٣- معركة الأفكار في الحرب على الإرهاب: مقالات عن الدبلوماسية العامة الأمريكية في الشرق الأوسط. نشر عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م
(The Battle of Ideas in the War on Terror:
Essays on U.S. Public Diplomacy in the Middle East).

المطلب الرابع عشر: منتدى الشرق الأوسط (Middle East Forum):

مؤسسة بحثية غير ربحية، تأسست في (فيلادلفيا) عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، تعمل على تحديد المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط وتعزيزها، وحماية القيم الغربية من التهديدات في الشرق الأوسط، وبخاصة من (الإسلام المتطرف)، والعمل على سبل هزيمته[٥٢].

يرأس المنتدى المستشرق (دانيال بايبس) أحد المسؤولين السابقين في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الأمريكية، الأستاذ في عدد من الجامعات والكليات[٥٣].

ويتبع المنتدى عدد من المشروعات، أهمها:

١- مشروع مراقبة الجامعات (Campus Watch): يتولى نقد دراسات الشرق الأوسط في أمريكا الشمالية بهدف تحسينها بحسب وجهة نظر المنتدى[٥٤].

٢- مراقبة الإسلاميين (Islamist Watch): أُطلق عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، يكافح الأفكار والمؤسسات لـ(الإسلام المتطرف) غير العنيف في الولايات المتحدة والدول الغربية، ويعرض الأهداف بعيدة المدى للجماعات الإسلامية، ويعمل على الحد من قوتها، ويسعى إلى تعزيز (المسلمين المعتدلين)[٥٥].

(٥٢) موقع المنتدى: http://www.meforum.org/about.php
(٥٣) موقع المنتدى: http://www.meforum.org/staff.php
(٥٤) موقع المشروع: http://www.campus-watch.org
(٥٥) موقع المشروع: http://www.islamist-watch.org/about.php



من إصدارات المنتدى:

١- مجلة فصلية بعنوان: فصلية الشرق الأوسط. وهي أشهر إصدارات المنتدى.

وأغلب إصدارات المنتدى مقالات وقراءات نقدية للكتب ولبعض ما ينشر في وسائل الإعلام.

ولرئيس المنتدى عدد من الكتب، منها:

اليد الخفية: مخاوف الشرق الأوسط من المؤامرة، نشر عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
(The Hidden Hand: Middle East Fears of Conspiracy).

٢- الإسلام المقاتِل يصل أمريكا، نشر عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
(Militant Islam Reaches America).



المبحث الثاني:

أهـــم الجامعـــات

المطلب الأول: (جامعة هارفارد) (Harvard University):

أقدم مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة، أنشئت عام ١٠٤٥هـ/١٦٣٦م، في مدينة (كامبردج) في ولاية (ماساتشوستس)[٥٦].

من إصدارات (جامعة هارفارد):

١- أطلس تاريخ الإسلام، نشر عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
(Historical Atlas of Islam).

٢- الحرب من أجل عقول المسلمين: الإسلام والغرب. نشر عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
(The War for Muslim Minds: Islam and the West).

٣- الإسلام والدولة العلمانية: التفاوض بشأن مستقبل الشريعة، نشر عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
(Islam and the Secular State: Negotiating the Future of Shari`a).

٤- الصحوة الإسلامية: سياسة المعارضة الدينية في المملكة العربية السعودية المعاصرة، نشر عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
(Awakening Islam: The Politics of Religious Dissent in Contemporary Saudi Arabia).

المطلب الثاني: (جامعة ييل) (Yale University):

من أقدم الجامعات الأمريكية، أنشئت عام ١١١٢هـ/١٧٠١م، في مدينة (نيوهيفن) في ولاية (كونيكتيكت)[٥٧].

من أهم أقسام الجامعة ومجامعها[٥٨]:

١- قسم الدراسات الدينية.
٢- مجلس دراسات الشرق الأوسط.
٣- مجلس دراسات جنوب آسيا.
٤- مجلس دراسات جنوب شرق آسيا.
٥- معهد (جاكسون) للشؤون العالمية. يستقطب الطلاب المتميزين من جميع أنحاء العالم.

---

(٥٦) موقع الجامعة: http://www.harvard.edu/history
(٥٧) موقع الجامعة: http://www.yale.edu/about/history.html
(٥٨) موقع الجامعة: http://www.yale.edu/departments/index.html



من إصدارات (جامعة ييل):

١- **الإسلام والثورة في الشرق الأوسط، نشر عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.**
(**Islam and Revolution in the Middle East**).

٢- **المرأة والجنوسة[٥٩] في الإسلام: الجذور التاريخية للجدل الحديث، نشر عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.**
(**Women and Gender in Islam: Historical Roots of a Modern Debate**).

٣- **الإسلام: ألف سنة من الإيمان والقوة، نشر عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.**
(**Islam: A Thousand Years of Faith and Power**).

٤- **الحركة الإسلامية والإسلام. نشر عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.**
(**Islamism and Islam**).

٥- **الثورة الهادئة: عودة الحجاب، من الشرق الأوسط إلى أمريكا، نشر عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.**
(**A Quiet Revolution: The Veil's Resurgence, from the Middle East to America**).

المطلب الثالث: (جامعة برِنستون) (Princeton University):

رابع أقدم الجامعات في الولايات المتحدة، أنشئت عام ١١٥٩هـ/١٧٤٦م في مدينة (برِنستون) بولاية (نيوجيرسي)[٦٠]. وفي مكتبتها من الكتب العربية ما لا يوجد مثله في المكتبات العربية[٦١].

ومن أهم الأقسام والمجامع في (جامعة برنستون)[٦٢]:

١- **معهد (برنستون) للدراسات الدولية والإقليمية.**

٢- **برنامج دراسات شرق آسيا.**

٣- **قسم دراسات شرق آسيا أيضًا.**

٤- **قسم دراسات الشرق الأدنى.**

---

(٥٩) الجنوسة أو الجنسانية: تعريب لكلمة (Gender)، وتعني: حالة كونه ذكرًا أو أنثى. والبعض ينقلها إلى العربية باللفظ الأجنبي (الجِندر)، وقد كانت المؤسسات المعنية بشؤون المرأة في العالم تستخدم كلمة (الجنس sex) للتعبير عن نوع الإنسان من ذكر وأنثى، لكن في التسعينيات الميلادية بدأت باستخدام (الجنوسة Gender)، وحلت محل استخدام (الجنس). والجنوسة تعني في عرف هذه المؤسسات: عدم التفريق بين الذكر والأنثى بأي شيء، بل إنهما يولدان بدون تحديد جنسي، وهما مستويان في الخلقة. ويترتب على هذه الكلمة كثير من الانحراف، مثل الشذوذ بين الذكور، والشذوذ بين النساء، ونفي اختصاص المرأة بطبائع تختلف عن الرجال، ونفي وجود مهام في الأسرة يقوم بها جنس دون الآخر، كالرضاعة، والحضانة، والنفقة.
ينظر: مداخلة د.فؤاد بن عبد الكريم العبد الكريم في: ندوة "الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة"، مركز البحوث والدراسات بمجلة البيان، (الرياض، مجلة البيان، ١٤٣٠هـ)، ص١٠٣-١٠٤؛
وموقع المعجم (ويبستر): http://www.merriam-webster.com/dictionary/gender

(٦٠) موقع الجامعة: http://www.princeton.edu/main/about

(٦١) بحوث في الاستشراق الأمريكي المعاصر، ص٢٨.

(٦٢) موقع الجامعة: http://www.princeton.edu



من إصدارات (جامعة برنستون):

١- إعادة صياغة المرأة: الحركة النسوية والحداثة في الشرق الأوسط، نشر عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
(Remaking women: feminism and modernity in the Middle East).

٢- العلماء في الإسلام المعاصر: أُمناء على التغيير، نشر عام ١٤٢٣/٢٠٠٢م.
(The ulama in contemporary Islam: custodians of change).

٣- الإسلام وتحدي الديمقراطية، نشر عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
(Islam and the challenge of democracy).

٤- المرأة في الشرق الأوسط: الماضي والحاضر، نشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
(Women in the Middle East: past and present).

٥- سقوط وصعود الدولة الإسلامية، نشر عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
(The fall and rise of the Islamic state).

المطلب الرابع: (جامعة كولومبيا) (Columbia University):

تأسست عام ١١٦٧هـ/١٧٥٤م في مدينة (نيويورك)[٦٣].

ومن كلياتها: كلية الشؤون الدولية والعامة (School of international and public affairs)، ويندرج تحت الكلية عدد من المراكز والمعاهد المعنية بالشؤون الدولية[٦٤].

وفي الجامعة: (مركز الشرق الأوسط، وجنوب آسيا، والدراسات الأفريقية)، ويتبعه ثلاثة معاهد في نفس المجالات[٦٥].

وفي الجامعة كذلك معاهد ومراكز أخرى تعنى بالشرق.

من إصدارات (جامعة كولومبيا):

١- تعبئة الإسلام، نشر عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م. (Mobilizing Islam).

٢- السلفية العالمية: الحركة الدينية الجديدة للإسلام، نشر عام ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
(Global Salafism: Islam's New Religious Movement).

(٦٣) موقع الجامعة: http://www.columbia.edu/content/history.html
(٦٤) موقع الكلية: http://new.sipa.columbia.edu/faculty-research/centers-institutes/sipa-centers
(٦٥) موقع الجامعة: http://www.columbia.edu/cu/mesaas/



٣- الحروب الصليبية الجديدة: إنشاء عدو المسلمين، نشر عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
(The New Crusades: Constructing the Muslim Enemy).

٤- العلمانية في مواجهة الإسلام، نشر عام هـ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
(Secularism Confronts Islam).

٥- الدولة المستحيلة: الإسلام والسياسة ومأزق الحداثة الأخلاقي، نشر عام ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
(The Impossible State: Islam, Politics, and Modernity's Moral Predicament).

المطلب الخامس: (جامعة جورج تاون) (Georgetown University):

جامعة كاثوليكية[٦٦]، أنشئت عام ١٢٠٣هـ/١٧٨٩م، في العاصمة (واشنطن)، في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي من أهم الجامعات الدولية[٦٧].

ومن أهم كلياتها:

(كلية إدموند والش للشؤون الدولية)
(The Edmund A. Walsh School of Foreign Service).

وللكلية فرع في دولة قطر، افتتح عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م[٦٨].

من إصدارات جامعة (جورج تاون):

١- الحركة الإسلامية والحركة العلمانية في شمال أفريقيا، نشر عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
(Islamism and secularism in North Africa).

٢- الإسلاميون وتحدي التعددية، نشر عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
(Islamists and the challenge of pluralism).

٣- إعادة تكوين الإسلام، نشر عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
(Reconstituting Islam)

---

(٦٦) الكاثوليك: "أكبر الكنائس النصرانية في العالم... يزعم أن مؤسسها بطرس الرسول، وتتمثل في عدة كنائس تتبع كنيسة روما، وتعترف بسيادة بابا روما عليها". الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف د.مانع بن حماد الجهني، ط٥، (الرياض، دار الندوة العالمية، ١٤٢٤هـ)، ٦٠٠/٢.

(٦٧) ينظر موقع الجامعة: http://www.georgetown.edu/about.html

(٦٨) موقع الكلية: http://sfs.georgetown.edu



٤- المملكة العربية السعودية: مئة سنة قادمة، نشر عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
(Saudi Arabia: one hundred years later).

٥- تدريس وتعلم اللغة العربية بصفتها لغة أجنبية: دليل لمعلمي اللغات الأقل شيوعاً في تعليم اللغات، نشر عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
(Teaching and learning Arabic as a foreign language:
a guide for teachers of less commonly taught languages).

المطلب السادس: (جامعة جونز هوبكنز) (Johns Hopkins University):

أنشئت عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، في مدينة (بالتيمور) بولاية (ماريلاند) في الولايات المتحدة[٦٩].

من إصدارات الجامعة:

١- التصور الإسلامي للعدالة، نشر عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
(The Islamic conception of justice).

٢- الإسلام والديمقراطية في الشرق الأوسط، نشر عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
(Islam and democracy in the Middle East).

٣- الأديان العالمية والديمقراطية، نشر عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
(World religions and democracy).

المطلب السابع: (جامعة شيكاغو) (The University of Chicago):

جامعة أهلية، أنشئت عام ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م، في مدينة (شيكاغو)، بولاية (إلينوي)، في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٠].

من المراكز والمعاهد التابعة للجامعة:

١- مركز دراسات الأديان القديمة.
٢- مركز دراسات الشرق الأوسط.
٣- مركز الدراسات الدولية.
٤- معهد الدراسات الشرقية.

(٦٩) موقع الجامعة: http://webapps.jhu.edu/jhuniverse/information_about_hopkins/about_jhu/a_brief_history_of_jhu/index.cfm

(٧٠) ينظر موقع الجامعة: http://www.uchicago.edu/about/history.shtml



من إصدارات (جامعة شيكاغو):

١- (الليبرالية الإسلامية): نقد عقيدة التنمية، نشر عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(Islamic liberalism: a critique of development ideologies).

٢- لغة السياسة للإسلام، نشر عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(The political language of Islam).

٣- الثقافة الإسلامية: تغيير جوانب الحياة الإسلامية المعاصرة، نشر عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

(The culture of Islam: changing aspects of contemporary Muslim life).

٤- الإسلام والتعليم: الخرافات والحقائق، نشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

(Islam and education: myths and truths).

المطلب الثامن: (جامعة ستانفورد) (Stanford university):

من أشهر الجامعات الرائدة في العالم، أسسها حاكم ولاية (كاليفورنيا) (ليلاند ستانفورد) وزوجته[٧١]، وافتُتحت عام ١٣٠٨هـ/١٨٩١م، وتقع في مدينة (ستانفورد) في (كاليفورنيا)[٧٢].

أهم المجامع والبرامج التابعة لجامعة (ستانفورد):

١- معهد الدراسات الدولية، يُعنى بعدد من المجالات حول العالم[٧٣].

٢- مركز للصراع الدولي والتفاوض[٧٤].

٣- من البرامج التي تنفذها الجامعة: «برنامج الإصلاح والديمقراطية في العالم العربي بمركز الديمقراطية والتنمية وسيادة القانون في جامعة (ستانفورد)»[٧٥].

---

(٧١) (ليلاند ستانفورد): سياسي من الحزب الجمهوري، ولد في (نيويورك) عام ١٢٣٩هـ/١٨٢٤م، وتوفي عام ١٣١٠هـ/١٨٩٣م. وزوجته (جين إليزا لاثروب)، قُتلت عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٥م.

قاعدة بيانات الأسماء البارزة: http://www.nndb.com/people/966/000055801

(٧٢) موقع الجامعة: http://facts.stanford.edu ؛ http://facts.stanford.edu/about/founding

(٧٣) موقع المعهد: http://fsi.stanford.edu/docs/about_fsi

(٧٤) موقع المركز: http://www.law.stanford.edu/node/149750

(٧٥) "جامعة ستانفورد: نظرة من الداخل"، د.هتون أجواد الفاسي، صحيفة الرياض، ع١٦٠٥٠، ١٤٣٣/٧/١٣هـ.



من إصدارات (جامعة ستانفورد):

١- الشريعة: القانون الإسلامي في السياق المعاصر، نشر عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
(Shari'a: Islamic Law in the Contemporary Context).

٢- الحياة بصفتها سياسة: كيف يغيِّر الناس العاديُّون الشرق الأوسط؟ نشر عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
(Life as politics: how ordinary people change the Middle East).

٣- إعادة بناء الفكر الديني في الإسلام (مجابهة التقاليد)، نشر عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
(The Reconstruction of Religious Thought in Islam (Encountering Traditions).

٤- صعود وهبوط حقوق الإنسان: السخرية والسياسة في فلسطين المحتلة، نشر عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
(The rise and fall of human rights: cynicism and politics in occupied Palestine).

المطلب التاسع: (جامعة كاليفورنيا) (University of California):

أُنشئت عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، وتقع في مدينة (لوس أنجلوس) في ولاية (كاليفورنيا)، في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٦].

من أقسام الجامعة ومجامعها[٧٧]:

١- قسم الدراسات الآسيوية الأمريكية.

٢- قسم اللغات والثقافات الآسيوية.

٣- مركز دراسة الدين.

٤- المعهد الدولي: ويندرج تحته ما يقرب من ثلاثين مركزًا وبرنامجًا في عدد من التخصصات والدرجات العلمية، منها: برنامج الماجستير للدراسات الشرق آسيوية، وبرنامج الماجستير في الدراسات الأفريقية، وبرنامج الماجستير والدكتوراه في الدراسات الإسلامية.

---

(٧٦) ينظر موقع الجامعة: http://www.ucla.edu/about.html

(٧٧) ينظر الرابطان التاليان في موقع الجامعة: http://www.international.ucla.edu/about.asp
http://www.religion.ucla.edu/index.php/students/major



من إصدارات (جامعة كاليفورنيا):

١- الحركات الإسلامية المعاصرة في المنظور التاريخي، نشر عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
(Contemporary Islamic movements in historical perspective).

٢- المنبر النبوي: الدعوة الإسلامية في مصر المعاصرة، نشر عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
(The prophet's pulpit: Islamic preaching in contemporary Egypt).

٣- تحدي الأصولية: الإسلام السياسي والفوضى العالمية الجديدة، نشر عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
(The challenge of fundamentalism: political Islam and the new world disorder).

٤- فهم الجهاد، نشر عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. (Understanding Jihad) .

٥- أصوات الإسلام الجديدة: إعادة التفكير في السياسة والحداثة، نشر عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
(The new voices of Islam: rethinking politics and modernity).